

ΠΑΤΡΙΔΡΙΧΗΣ ΠΡΕΜΠΤΙΚΗΣ
 Νοροολογικός
 مطرانية القبط الارثوذكسيَّة
 Date: ٢٠ / ١٧

Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,

CAIRO 11381, EGYPT

CABLE : EL ANBA RUEISS, CAIRO.



أبنائي الأحباء في المهجـر إكليروساً وشعباً،
 أرسل لكم خالص محبـي لكل شخص منكم، راجياً لكم حـياة سعيدـة في أرض غـربـتـكم.
 فليحفظـكم الـرب بلا عـيب، مـحبـين بـعـضـكم بـعـضاً مـحبـة حـقـيقـية، بـأن يـحـرسـ كلـ منـكم عـلـى بـنـاءـ
 أخـيهـ، بـغـيرـ عـشـرةـ.
 وأهـنـتـكم جـيـعاً بـيـدـ العـامـ الجـديـدـ، وـبـيـدـ المـيلـادـ الجـيـدـ. وـلـيـكـ عـامـاً سـعيـداً مـبارـكاً، يـحملـ
 لـكـمـ كـلـ ماـ فـيـ مـيـلـادـ الـربـ مـنـ إـيمـانـاتـ لـلـنـفـسـ، وـمـنـ ذـكـرـيـاتـ روـحـيـةـ عمـيقـةـ.
 لـقـدـ جـاءـ السـيـدـ مـسـيـحـ مـخـلـصـاً لـلـعـالـمـ، كـمـ قـالـ الـمـلـاـكـ لـلـرـعـاءـ: "هـاـ آـنـاـ أـيـشـرـكـ بـفـرـحـ
 عـظـيمـ، يـكـونـ لـكـمـ وـلـجـمـعـ الشـعـبـ: أـنـهـ وـلـذـ لـكـمـ الـيـوـمـ ... مـخـلـصـ" هـوـ الـمـسـيـحـ الـرـبـ"
 (لو ٢: ١٠، ١١). وـقـدـ قـالـ الـرـبـ عـنـ نـفـسـ إـنـهـ: "جـاءـ يـطـلـبـ وـيـخـلـصـ مـاـ قـدـ هـلـكـ" (لو ١٩: ١٠).
 وـلـكـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ هـذـاـ كـلـهـ، كـانـتـ لـهـ رسـالـةـ هـامـةـ فـيـ التـعـلـيمـ، وـفـيـ قـيـادـةـ النـاسـ إـلـىـ
 مـعـرـفـةـ اللـهـ. حـتـىـ أـنـهـ قـالـ لـلـآـبـ: "هـذـهـ هـىـ الـحـيـاةـ الـأـبـدـيـةـ: أـنـ يـعـرـفـوكـ أـنـتـ إـلـهـ الـحـقـيقـيـ
 وـحـدـكـ" (يو ١٧: ٣).
 وـقـالـ لـهـ أـيـضاًـ: "عـرـفـهـمـ اـسـمـكـ وـسـاعـرـفـهـمـ، لـيـكـونـ فـيـهـمـ الـحـبـ الـذـيـ أـحـبـتـيـ بـهـ،
 وـأـكـونـ آـنـاـ فـيـهـمـ" (يو ١٧: ٢٦).

فـهـلـ كـانـ أـولـئـكـ النـاسـ لـاـ يـعـرـفـونـ اللـهـ، حـتـىـ جـاءـ الـمـسـيـحـ لـيـعـرـفـهـمـ بـهـ؟! كـلـاـ، فـإـنـهـ
 بـلـاشـ كـانـواـ يـعـرـفـونـ اـسـمـهـ الـعـرـبـانـيـ: الـوـهـيـمـ، يـهـوـهـ، أـدـنـاـيـ، أـيـ الـكـائـنـ الـذـيـ يـكـونـ، اللـهـ،
 الـرـبـ وـلـكـ مـجـرـدـ هـذـهـ الـمـعـرـفـةـ الـعـقـلـيـةـ مـاـ كـانـتـ تـكـفـيـ.
 كـانـواـ يـعـرـفـونـ أـنـهـ اللـهـ الـوـاحـدـ، خـالـقـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ، صـانـعـ الـعـجـائبـ وـحـدهـ. وـلـكـنـ لـمـ
 تـكـنـ هـمـ بـهـ عـلـاقـةـ قـلـبيـةـ، حـتـىـ فـيـ صـلـوـاهـمـ! لـذـلـكـ قـالـ اللـهـ عـنـهـمـ: "هـذـاـ الشـعـبـ يـكـرـمـلـيـ بـشـفـقـيـهـ.
 أـمـاـ قـلـبـهـ فـمـيـتـعـدـ عـنـيـ بـعـدـ" (إش ٢٩: ١٣).

Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,

CAIRO 11381, EGYPT

CABLE : EL ANBA RUEISS, CAIRO.

ΠΑΠΑ ΤΡΙΔΥΟΣ ΠΡΕΣΠΙΤΗΣ
πορεοδοξος
بطريركية القبطان الأرثوذكسيين
Date: ٢٠ / ٧ / ١٧

كانت لهم عبادة مظهرية، بلا روح! صلاة بغير صلة!! لذلك رفضها الله. وقال لذلك الشعب: " حين تبسطون أيديكم، أستُر وجهي عنكم. وان كُثُرتم الصلاة لا أسمع. أيديكم ملائكة دمًا ... " (إن ١ : ١٥).

كان الله يريد القلب النقى، المملوء بالحب من نحو الله والناس، فهذا قال السيد المسيح للآب: " عرقُهم اسمك وسأعرّقهم، ليكون فيهم الخُبُرُ الذي أحببته بي ... " (يو ١٧ : ٢٦).

لقد جاء السيد المسيح يعلم الناس الحب، بمحبته ويكلماته لكي يعرفوا أن الله محبة (يو ٤ : ١٦) وأن كل فضيلة تخلو من اغبى، هي غير مقبولة عند الله ... وهكذا قال تلاميذه: " وصيّة جديدة أنا أعطيكم: ان تُحِبُّوا بعضَكم بعضاً كما أحببتم " (يو ١٣ : ٣٤)، وقال لهم أيضاً: " بهذا تعرف الجميع أنكم تلاميذى: إن كان لكم حُبٌّ بعضَكم نحو بعض " (يو ١٣ : ٢٥) وقيل عنه أنه: " أحبّ خاصّته الذين في العالم، أحبهم حتى المُنتهي " (يو ١٣ : ١).

وعلمهم أن يحبوا الجميع، حتى الأعداء. فقال: " أجيئوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم " (مت ٥ : ٤٤). وفسر ذلك بقوله: " إن أحببتم الذين يُحبّونكم، فلماً لجر لكم؟ ليس الخطأ أبداً يقعون ذلك " (مت ٥ : ٤٦).

ما دام الله محبة، إذن البعيد عن اغبى، بعيد عن الله...
وبهذا نفهم معنى الصلاة. ليست هي مجرد حديث مع الله، أو مجرد فرض نؤديه. إنما الصلاة هي اشتياق إلى الله، كما يقول المؤمن في المزمور: " كما يشتق الإيل إلى جداول المياه، تشتق نفسي إليك يا الله ... " (مز ٤٢ : ١).

والصلاحة التي تميز بمحبة القلب للله، هي متعة روحية، يتمتع فيها القلب بعشرة الله، وعلاقتها إنه إذا بدأ الصلاة، يعز عليه أن ينهيها، ويجد لو استمرّ في متعة الحديث مع الله.

Coptic Orthodox Patriarchate

FROM H.H. POPE SHENOUDA III

Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA.

CAIRO 11381, EGYPT

CABLE : EL ANBA RUEISS, CAIRO.

ΠΑΤΡΙΑΡΧΙΚΟ ΠΡΕΜΙΤΗΚΗ
 ΒΑΤΙΛΛΙ
 πορεοδοζος
 بطريركية القبط الأرثوذكسيين
 Date: / / 20
 ١٧

ويكون الانتهاء من الصلاة بالنسبة إليه، مثل نزع الرضيع عن ثدي أمه...
 إن السيد المسيح قد قدم الله للناس باسم محبوب هو الآب السماوي، وعلمنا أن ننادي
 قائلين: "أبانا الذي في السموات...". إنه الآب المخلوق حلوًّا وشفاقًا وهو مصدر كل خير...
 نحب الله الذي يعطينا دون أن نطلب، وفوق ما نطلب خبه لأنه الراعي الصالح،
 الذي في مراعٍ خضرٍ يُرضي، وإلى ماء الراحة يُورثنا (مز ٢٣) هو الراعي الحقيقي الذي
 قال عن نفسه: "أنا أرغى غنمِي وأرضي... وأطلب الخشان، وأسترد المطرود، وأجبر
 الكمير، وأغصِّي الجريح" (حز ٣٤: ١٦، ١٥)، بل هكذا جاء السيد المسيح راعياً صالحًا،
 يبذل نفسه عن الخراف (يو ١٠: ١١، ١٥)، يعطي خرافه حياة أبدية، ولن تهلك إلى الأبد
 (يو ١٠: ٢٨).

مبارك هو الرب في تجسله، وفي محبته لنا، وفي رعايته التي فيها البذل والفتداء. نشكره على
 كل هذا، ونمجده اسمه من الآن إلى الأبد، آمين.

وكل عام وجميعكم بخير،

يناير ٢٠١٠